

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (42)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين سلم كثيرا - [00:00:59](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم حلقة جديدة في برنامجكم - [00:01:19](#)

الايمان والحياة نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور لان هذا النهي يتضمن التحذير من وسيلة من وسائل تعظيم القبور او وسيلة من وسائل الجزع والتسخط على قدر الله وقضائه بموت الحبيب والقريب - [00:01:39](#)

روى الامام ابو داود وغيره باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم القبور وفي رواية عند احمد والترمذي لعن صلى الله عليه وسلم زوارات القبور - [00:02:03](#)

قال الترمذي فيه هذا حديث حسن صحيح قد رواه ايضا ابن ماجة والبخاري في شرح السنة وقال انه صحيح ان هذا النهي بل اللعن عليه الصلاة والسلام الخاص بالمرأة دون الرجل - [00:02:25](#)

في زيارة القبور لان المرأة شريعة التأثر قريبة العاطفة لا تملك مشاعرها ولا احساسها عند غلبة عاطفتها ولهذا ربما اذا زارت قبر حبيب لها قد فقد بالموت تجزعت وتسخطت واعترضت - [00:02:45](#)

كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة التي تبكي عند قبر ابن لها فوجه اليها النصح فقال يا امة الله اصبري واحتسبي وقالت من شدة عاطفتها وتأثرها اليك عني - [00:03:08](#)

والله ما اصابك الذي اصابني فلما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت المرأة بان هذا هو رسول الله جاءته اليه بعد ذلك معذرة قال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:03:25](#)

كذلك المرأة اذا زارت القبور لم تتحكم بمشاعرها وربما والعياذ بالله سألت المقبور ان كان ممن يعظم في اعين الناس بان كان نبيا من الانبياء عليهم السلام او صالحا من الصالحين رحمهم الله - [00:03:42](#)

عندئذ تجيش عاطفتها بقصد هذا المقبور اما بدعاء الله عند قبره وقصده عند هذا المكان المرجي بركته او بان تقصده هو من دون الله سبحانه وتعالى وتحقيقا لهذا الامر على الواقع - [00:04:00](#)

انظروا يا رعاكم الله الى النساء في بلدانكم شرقا وغربا شمالا وجنوبا اذا زرنا النساء القبور استقبلنا هذه المقامات وهذه الاضحة لولي الفلاني او للسيدة الفلانية استقبلوها بالزغاريد وبالدعاء يا سيدي فلان مدد - [00:04:19](#)

يا سيدي فلان غوثك فرج همي اقضي حاجتي ارزقني زوجا قبل الحول وغير ذلك لماذا قالت هذا ايها الاخوة لانه ذهب عقلها وغلبت عليها عاطفتها وطغى عليها حماسها. لما جاءت الى هذا المقام الذي - [00:04:45](#)

تعتقد بركة صاحبه وتعتقد ان صاحبه من الصالحين والاولياء عند الله حق وقدر عندئذ حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاصل

من مادته فقال لعن الله زائرات القبور مع انه هو الذي قال لنا عليه الصلاة والسلام - [00:05:08](#)

الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. نهاهم أولا عليه الصلاة والسلام

لأنهم كانوا قريبي عهد بشرك وقريب عهد بكفر - [00:05:30](#)

ثم رخص للرجال خاصة في زيارة القبور ونهى النساء عن ذلك ولهذا ايها الأخوة والأخوات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ثم من جاء

بعده من التابعين فمن بعدهم الى هذا الزمان لم يأذنوا لنسائهم - [00:05:48](#)

بان تشهد القبور وتزور المقابر لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر صاحبيه ولا قبور شهداء احد ولا قبور البقيع التي فيها اكثر من

عشرة الاف من الصحابة - [00:06:06](#)

وامهات المؤمنين وقراباته عليهم الصلاة والسلام. ورضي الله عنهم اجمعين هذا هو قول اهل التحقيق الذي تجتمع عليه ادلة الشرع

فتألف تجتمع عليه ادلة الشرع فتألف ولا تختلف بحمد الله - [00:06:23](#)

وهو القول المعتمد من حيث الدليل بل ومن حيث النظر السليم والتعليم ولهذا في حديث ام عطية رضي الله عنها المخرجي في

الصحيحين قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباع الجنائز - [00:06:40](#)

وهذا متضمن للنهي ايضا عن زيارتها كما جاء في لعنه عليه الصلاة والسلام النساء زائرات القبور اما قول الله جل وعلا في سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر - [00:07:02](#)

حتى زرتم المقابر فمعناه حتى ادركه الموت الذي هو مدرككم لا محالة فزرتم المقابر اي نقلتم اليها امواتا لا احياء نقلتم اليها امواتا

فدفتتم بها ان زيارة القبور مخصوصة بالرجال - [00:07:19](#)

لامرين أولا لتذكر الآخرة والاعتبار بانقضاء الدنيا وزوالها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيات القبور فزوروها فانها

تذكر الآخرة الامر الآخر في زيارة هذه القبور هو للدعاء لاصحابها - [00:07:39](#)

والسلام عليهم لان الدعاء دعاء الحي للميت المقبور ينفعه باذن الله. اذا قبل الله جل وعلا دعوة هذا الحي وايضا انه اذا زار الرجل قبر

قريب له يعرفه رد الله عليه روحه فعرفه وانس واستأنس بزيارته له - [00:08:00](#)

نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم ايها الأخوة والأخوات معاشر المسلمين والمسلمات ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا

الثبات عليه. والا يضلنا بعد اذ هداانا وان ينصر دينه. ويعلي كلمته ويظهر سنة نبيه صلى الله - [00:08:20](#)

عليه وسلم على العالمين. والا يردنا على اعقابنا مندحرين. وان يجعلنا واياكم ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم

الله واولئك هم اولو الاباب كما واسأله جل وعلا ان يغفر لابائنا وامهاتنا - [00:08:41](#)

وسالفين من المؤمنين. وان يتبعنا بهم على عمل صالح مقبول مأجور. انه سبحانه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والى لقاء قريب. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:01](#)

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياء. والحياء اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي

بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياء. والحياء - [00:09:21](#)

- [00:09:53](#)